تنبيهات

فأهلكناهم بذنوبهم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا. اراك عددهم قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلت ولتنازعتم في الامر. ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور فانظر كيف هيأ الله عز وجل الاسباب؟ وكيف قوى قلب الفريقين جميعا؟ على دخول - 00:00:00

الحرب لكنه كان مع الذين امنوا وخذل المشركين. وهذا هو الفارق الجوهري في القضية اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معك. هو ده سقف التأييد. ان الله عز وجل مع المسلمين - 00:00:30

طيب مظاهر الخذلان عند المشركين انهم خرجوا من ديارهم بقرة. البطر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر اية بين ايتين. في سورة الانفال - 00:00:48

وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم تأملوا سياق الايات فان فيها عبرة. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب - 00:01:12

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم. فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين - 00:01:47

فتأمل هذه الاية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد. ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الارض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الارض. حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه - 00:02:11

واذ قال موسى لقومه يا قوم استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - 00:02:31

ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق. فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وثمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. ودمتم مرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كان يعرشون. هؤلاء الضعاف. الذين واجهوا - 00:03:01

اكبر عتل في التاريخ لم يدعي احد الالوهية الا فرعون وهي دي الابهة. هذه هي الابهة ان يكون المرء الها. لا تجد اعظم من هذا فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة. ومسألة الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس. قوم - 00:03:31

كن متخاذلون ضعفاء رفع الله عز وجل خسيستهم. وملكهم الارض وبعث الى هذه الامة اكثر الانبياء الذين ارسلهم الى الارض. وفضلهم على العالمين. ومع ذلك بطلوا وكفروا بالنعمة فاذاقهم الله عز وجل سوء العذاب. فبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان - 00:03:59

الذي يغير النعمة ولا يرعاها فقد دخل في البصر. فهذا مهدد بان يكون مآله في النهاية كمال قوم فرعون. ولذلك وضعت هذه الاية ما بين ذكر فرعون في المرة الاولى والمرة التي تليها. ذلك - 00:04:29

لان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:04:49